

العظام اليابسة

بقلم

توني ألامو

بَعَثَ اللهُ رُؤْيَاً إِلَى حَزَقِيَّالِ، نَبِيِّ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، إِذْ رَأَى وَادِيًا مِنْ الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ تُمَثِّلُ الْمَوْتَ الرُّوحِيَّ الَّذِي كَانَتْ تُعَانِيهِ إِسْرَائِيلُ وَالْعَالَمُ. تَنَبَّأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا بِالْمَجِيءِ الْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ، وَبِتَبَشِيرِهِ بِالْإِنْجِيلِ، وَبِنَتِيجَةِ ذَلِكَ، وَهِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ «بِكَلِمَةِ الرَّبِّ».¹

قَالَ اللهُ لِحَزَقِيَّالِ: «يَا ابْنَ آدَمَ: أَتَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامَ؟» [هَلْ يَحْيَا مَنْ مَاتَ رُوحِيًّا؟] فَجَالَ حَزَقِيَّالِ: «يَا سَيِّدَ الرَّبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ.»² وَكَلَّمَ اللهُ النَّبِيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «تَنَبَّأْ عَلَيَّ هَذِهِ الْعِظَامَ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ. هَاأَنْذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ.»³

كَانَتْ إِسْرَائِيلُ تَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ سَلَفَتْ تَمَامًا كَأُمَّةٍ.⁴ فَهَمُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُتَقَسِّمِينَ إِلَى حَدِّ مَيْتُوسٍ مِنْهُ. لَكِنَّ اللهُ قَالَ لِحَزَقِيَّالِ أَنَّهُ سَيُنشِئُ أُمَّةً أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ إِسْرَائِيلِ الْأُولَى الَّتِي لَمْ تَكْفَ عَنْ ارْتِكَابِ الْخَطَايَا. سَتَكُونُ إِسْرَائِيلُ الثَّانِيَةَ شَعْبًا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْعَالَمِ،⁵ بَقِيَّةً مِنْ يَهُودٍ مُنْتَخَبِينَ وَخَلْقًا عَظِيمًا مِنَ الْأُمَّمِ مُطْعَمًا عَلَى الْكَرَمِ الْحَقِّ.⁶ سَتَكُونُ أُمَّةً عَظِيمَةً مُقَدَّسَةً مِمَّنْ أُقِيمُوا مِنْ حَيَاةِ الْخَطِيئَةِ الْمِيْتَةِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.⁷ وَلَنْ يَنْقَسِمُوا ضِدَّ اللهِ أَبَدًا. كَانَتْ تِلْكَ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى مِنْ خِلَالِ قُدْرَةِ الْمَسِيحِ عَلَى الْقِيَامَةِ.⁸

فِي عَامِ 1964، قَبْلَ قِيَامَتِي الْأُولَى مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ، كُنْتُ، تُونِي أَلَامُو، مَشْهُورًا بِارْتِكَابِي لِلْخَطَايَا وَبِالْفُجُورِ، وَكُنْتُ خَالِيًا تَمَامًا مِنْ أَيِّ مَعْرِفَةٍ بِاللَّهِ. لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ أَيُّ فِكْرَةٍ أَنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ. كَانَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عِنْدِي خُرَافَاتٍ وَأَسَاطِيرَ، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَبَابْنِهِ. لَمْ أَسْتَطِعْ تَصَدِيقَ مَنْ قَالُوا أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَنَافِقِينَ. كَانُوا يَقْتَرِفُونَ الْخَطَايَا مِثْلِي أَوْ أَكْثَرَ مِنِّي. كُنْتُ عَارِفًا بِذَلِكَ لِأَنِّي كُنْتُ أُجْرِي مَعَهُمْ. كُنَّا كُلُّنَا ثَلَاثَةٌ مِنْ عِظَامِ مِيْتَةِ يَابِسَةٍ. كُنْتُ أَغْضَبُ إِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدْخِلَنِي فِي الْمَسِيحِيَّةِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ عِنْدِي كَانَ مَضِيعَةً لِلْوَقْتِ. كَانَتْ الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاها لَا تُعْطِينِي وَقْتًا لِلْعِبَادَةِ وَحِكَايَاتِ الْأَطْفَالِ.

1 حز 1:36، 2 حز 3:37، 3 حز 4:37، 4 حز 11:37، 5 تك 4:17-16، 18:22، 4:26، 3:46، 10:49، 19:19، 6:19، 10:32، 1بط 2:10-9، 10، 11:51-52، أع 10:34-35، أف 10:1، رؤ 9:5، 6:14، عب 8:8-12، مز 27:22، إش 2:2 وكثير غيرها 6 رؤ 4:7، رو 17:11، 19، 23، 24، 1 بط 9:2، رؤ 5:20-6، كو 12:2، 1:3، رو 12:15، 1كو 15:15، 16، 1ثس 4:16

في عالم التسوييق كنتُ أُعدُّ في القمّة. كنتُ مَسْئولاً عن نجاح الكثير من مشاهير العالم في الغناء والتمثيل، والترويج الناجح لعدة مُنتجات منزليّة معروفة. كان أسوأ كابوس عندي في ذلك الوقت هو أن أؤمن وأوزع منشورات إنجيليّة عن يسوع في زوايا الشوارع، وأسكن في مقرّ بعثة إرساليّة، أبشّر بالإنجيل، وأنظّم طوابير غذائيّة لإطعام الجوع.

في أواسط الستينات، لم يبد العالم حسناً في نظري. لم أكن أحب المخدرات، ولم أكن أحب أراذل الناس أصحاب أخلاق الخنازير. وكنت أمقت ما كانت الحركة الهيبيّة تصنع في هوليوود، وشارع سنست، والعالم. أمّا أنا، فلم أكن قديساً. لم أكن أعاباً بما يرتكب الناس من خطايا ماداموا غير متبجحين بها أمام العائلات ذوات الأطفال. كان العالم في نظري منقضيّاً، ميتاً، جافاً، غثاً، حالكا.⁹ لم يعد لأيّ شيء قيمة عندي. اعتقد أن غيري في هذا العالم كانوا يرونه كما كنت أراه، وكانوا يتعاطون المخدرات محاولين الهرب من واقع العالم. كانت الكنائس منافقة، وبدّ الناس كلهم عارفين بذلك أيضاً. كان العالم كله ميتاً في خطاياهم وتعدّياتهم.¹⁰ كان العالم وادياً ضخماً مليئاً بالعظام اليابسة، كأنه الوادي الذي رآه حزقيال.¹¹

التقيت يسوع في مكتب في بفرلي هلز على نحو خارق للطبيعة. لا يقدر أحد أن يتصوّر كم كنت مرعوباً، وكم كنت مع ذلك فرحاً عندما برهن الله لي أنه وابنه موجودان حقاً. ولقد استثارني أن أعيش رُوحه القدس ذا الجلال الأعظم وأن أسمع صوته الجبار يحتاج كل جارحة من جوارحي وكأنتي مصفاة مرّت خلالها الكلمات غدواً ورواحاً. كان حضوره مجيداً، اكتنفتني بالدّفء. ضغط رُوحه عليّ ضغطاً ثقيلاً كقبضة يد الله الشديدة. وقالت كلماته لي: «انفض على قدميك وحدّث الناس في هذه الغرفة عن الرب يسوع المسيح، وأنه عائد للأرض ثانية، وإلا فإنك ستموت حتماً.» عندما دخل رُوحه المكتب، وشدّ عليّ، أعطيت إدراكاً بعلمه وحكمته التي لا توصف وتكاد تفوق التصديق.¹² كان هو كل ذرّة وجزيء. كان هو الهواء. كان عليماً بكل شيء مضى وكل شيء سيحدث في المستقبل.¹³ كنت خجلاً إذ أدركت أنه عليّ بكل شيء فعلته. ثم أراني أن ملكوت السماء والجحيم موجودان حتماً. وعرفت لأيّ منهما سأؤول إن لم أفعل ما يقول... وذلك ليس بملكوت السماء.

مع أن ذلك كان مرعباً لي،¹⁴ فقد كان بديعاً أن أعرف أن الله حق وأنه حي، وأنه كل شيء قاله عنه الأنبياء والرسل. إنه لم يتغيّر

9 مت 13:39، الإصحاح 24، 1كو 15:24، عب 26:9، 1بط 7:4، 10 أف 1:2، 5. كو 13:2، 11 حز 1:37، 12 صم 3:2، عد 16:24، 1كو 15:25، 16:2، 19:3، مز 8:32، أي 22:21، أم 6:2، 20:3، 10:9، لو 7:1، رو 11:33، 2كو 4:6، 13 مز 21:44، 1يو 3:20، 1كو 3:20، مز 11:94، إش 9:46، 10:9، رؤ 6:21، 13:22، 14 2كو 11:5 تك 5:35، إر 21:32، أي 23:31، لا 16:26، حز 32:32

قَلْبِي، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوع. ³⁸ اغسِلْ جَمِيعَ خَطَايَايَ
 الفاحشة بالدم الغالي الذي أَرَقْتَهُ بَدَلًا مِنِّي عَلَى الصَّلِيبِ
 فِي مَوْضِعِ الْجَمْعَةِ. ³⁹ لَنْ تَرُدَّنِي عَنْكَ يَا رَبُّ يَا يَسُوع، بَلْ
 سَتَغْفِرُ خَطَايَايَ وَتَخَلِّصُ نَفْسِي. أَعْرِفُ ذَلِكَ لِأَنَّ
 كَلِمَتَكَ، الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ، يَقُولُ كَذَلِكَ. ⁴⁰ تَقُولُ كَلِمَتَكَ
 أَنَّكَ لَنْ تَرُدَّ أَحَدًا، وَذَلِكَ يَشْمَلُنِي. ⁴¹ لِذَلِكَ أَعْلَمُ أَنَّكَ
 سَمِعْتَنِي، وَأَنَّكَ أَجَبْتَنِي، وَأَعْلَمُ أَنَّتِي قَدْ خَلَصْتِ. ⁴² وَأَنَا
 أَشْكُرُكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوع، لِتَخْلِيصِ نَفْسِي، وَسَوْفَ أُبَدِي
 شُكْرِي بِعَمَلٍ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَلِنِ ارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدًا. ⁴³

الآن وقد خلصت وغفرت لك خطاياك، ارفع يديك واحمد الرب.
 الآن يحيا المسيح فيك من خلال الروح القدس، وهناك سبيل لكي
 تتلقى نصيباً أكمل من الطبيعة الإلهية فيك. الآن يحيا فيك الله
 الأب أيضاً. كلما زاد نصيبك من طبيعة الله الإلهية، زادت قدرتك
 على الصمود أمام المغريات التي دفعت بسهولة ملايين كثيرة من
 المسيحيين بعيداً عن الخلاص. إن سبب ذلك أننا غدونا ممتلئين
 بالطبيعة الإنسانية أكثر من امتلائنا بالطبيعة الإلهية. لقد طغى شر
 البشر، حتى أنه لو انمحق الشيطان وجيشه الشرير، لغدا
 الإنسان شيطان نفسه.

الآن وقد خلصت، صل للتعهد في الروح القدس. تدارس الكلمة
 بكل خشوع وصل دائماً للمزيد من الطبيعة الإلهية. ولكي تتعلم
 كيف تتلقى التعهد بالروح القدس، وكيف تتلقى المزيد من طبيعة
 الله المقدسة، اطلب منشوراتنا أو اتصل بنا، لأنه من دون القداسة،
 لن ير إنسان الله (العبرانيين 12:14).

الآن وقد خلصت، فأنت موصى بالانغماس التام، أي التعهد في
 الماء باسم الأب وباسم الابن وباسم الروح القدس. اتبع جميع
 وصايا الله لتحيا.

لدينا العديد من منشوراتنا متاحاً في لغات كثيرة. اقرأ كل ما
 هنالك عن الكنيسة واستمع إلى موسيقى الكنيسة في موقعنا
 على الإنترنت www.alamoministries.com.
 كنيسة ألامو المسيحية تمنح السكن والوجبات لكل من يريد
 حقاً أن يخدم الرب.
 الكتاب المقدس متاح لكل من لا يستطيع تحمل التكلفة. اطلب
 منشورات أخرى بقلم الراعي ألامو.

38 رو 11:8، 1كو 16:3، رؤ 20:3 39 أف 2:13-22، عب 9:22، 12:13، 20-21، 1يو 1:7، رؤ 5:1،
 14:7، مت 28:26، أع 21:2، 12:4، أف 7:1، كو 14:1 41 رو 13:10، يع 3-2:4 42 عب 11:6
 43 يو 11:8، 1كو 10:15، رؤ 14:7، 14:22

Tony Alamo, World Pastor
Holy Alamo Christian Church
P.O. Box 398
Alma, Arkansas 72921
USA

خَطُّ هَاتِفِي لِلصَّلَاةِ وَالْمَعْلُومَاتِ 24 سَاعَةً يَوْمِيًّا

(479) 782-7370 أَوْ بِالْفَاكْسِ (479) 782-7406

مَوْقَعُنَا عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ:

www.alamoministries.com

اطْلُبُوا كِتَابَ «الْمَسِيحِ» 85 صَفْحَةً، بِقَلَمِ الرَّاعِي الْأَمُو، الَّذِي يُبَيِّنُ كَيْفَ أَنَّ الْمَسِيحَ أُوحِيَ بِهِ فِي أَكْثَرِ مِنْ 333 نُبُوءَةٍ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. وَهُنَاكَ تَسْجِيلاتٌ عَلَى أُشْرُطَةٍ أَيْضًا. أُخَوِّتُنَا فِي الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، نَشَجِّعُكُمْ عَلَى تَرْجِمَةِ هَذِهِ الْمَنْشُورَاتِ إِلَى لُغَتِكُمْ. إِذَا اسْتَنْسَخْتُمْ هَذِهِ الْمَوَادِّ، نَرْجُو مِنْكُمْ إِضَافَةَ مَا يَلِي عَنْ حَقُوقِ النَّشْرِ وَالتَّسْجِيلِ:

© حَقُوقُ الطَّبْعِ وَالتَّسْجِيلِ، 1995. جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

World Pastor Tony Alamo © Registered November, 1995

كَنِيسَةُ لُوسِ-أَنْجَلِيسِ

13136 Sierra Hwy., Canyon Country, California 91390

تُقَامُ الخِدْمَةُ كُلَّ مَسَاءٍ السَّاعَةَ الثَّامِنَةَ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ السَّاعَةَ

الثَّالِثَةَ بَعْدَ الظَّهْرِ وَالسَّاعَةَ الثَّامِنَةَ مَسَاءً

تُقَدِّمُ الْوَجِبَاتِ بَعْدَ كُلِّ خِدْمَةٍ

هُنَاكَ مَوَاصِلَاتٌ مَجَّانِيَّةٌ مِنْ وَإِلَى الخِدْمَةِ لَدَى زَاوِيَةِ

الشارعين هوليوود بوليفارد (Hollywood Blvd.)

وهایلاند افنيو (Highland Ave.) فِي هُولِيوُود، كَالِيْفُورْنِيَا.

يَوْمِيًّا السَّاعَةَ 6:30 مَسَاءً وَيَوْمَ الْأَحَدِ السَّاعَةَ 1:30 بَعْدَ الظَّهْرِ

وَالسَّاعَةَ 6:30 مَسَاءً.

تُقَامُ الخِدْمَةُ أَيْضًا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي فُورْتِ سَمِيْث، آرْكَنْسَا.

وَكَذَلِكَ عَلَى مَسَافَةِ رُبْعِ سَاعَةٍ مِنْ جَنُوبِ تَكْسَارْكَانَا، آرْكَنْسَا

اتَّصِلُوا لِمَعْرِفَةِ الْأَمَاكِنِ وَالْأَوْقَاتِ

الْمَسِيحُ، كَلِمَةُ اللَّهِ، هُوَ وَحْدَهُ السَّبَبُ، وَالْحَقُّ،
وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ⁴⁴ الرَّاعِي الْأَمُو مَعْرُوفٌ عَالَمِيًّا
بِاسْتِخْدَامِهِ لِكَلِمَةِ اللَّهِ لِيَتَعَرَّفَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فَقَطْ.
يُقَدِّمُ هَذَا الْمَنْشُورَ خُطَّةَ الْخِلَاصِ هَذِهِ. ⁴⁵ لَا تَرْمِ
هَذَا الْمَنْشُورَ، بَلْ أَعْطِهِ لِشَخْصٍ آخَرَ.

الآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْمَنْشُورِ مَقْتَبَسَةٌ مِنْ تَرْجِمَةِ Smith & Van Dyke

(The Holy Alamo Christian Church is a division of Music Square Church, Inc.)

44 يو 6:14 45 أَع 12:4